بعضهم لا واحد لها، وقيل فى واحدها: إبيل قياسًا لا سماعا، وقيل واحدها إبول مثل عجول.

ومنها كلمة أجاج فى قوله تعالى فى سورة الفرقان: ﴿ملح أجاج﴾ والأجاج أشد الماء ملوحة، لا يمكن ذوقه من أجوجته.

وكلمة تأجرنى فى قوله تعالى: ﴿على أن تأجرنى ثمانى حجج﴾، أى تكون أجيرًا لى، ويقال: أى تجعل ثوابى من تزويجى إياك ابنتى رعى غنمى هذه المدة وفى كلمة اتخذت فى قوله تعالى: ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ أى لأخذته بعينى أجرة إقامة الحائط، يقال اتخذ يتخذ وتخذ يتخذ وقوله تعالى ﴿ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾ أى اتخذتموه إلها، واكتفى بقوله، اتخذتم لعلم المخاطب به.

وفى قوله تعالى: ﴿يا أخت هارون﴾، أى يا شبيهة هارون فى الزهد والصلاح، وكان رجلا عظيم الذكر فى زمانه، ويقال كان لمريم أخ يقال له هارون.

وفى قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هودا﴾ جعله أخاهم لأنه وإياهم ينتسبون إلى أب واحد كما يقال يا أخا العرب، والمعنى وأرسلنا إلى عاد هودا.

وفى قوله تعالى: ﴿لقد جئتم شيئًا إدًا﴾ يقال جاء بأمر إد أى نكر عظيم، وفى قوله تعالى: ﴿ولى فيها مآرب أخرى﴾ أى حوائج، الواحدة مأربة بفتح الراء وضمها، وقوله تعالى: ﴿أشدد به أزرى﴾ أى قر به ظهرى والأزر القوة، يقال آزرته أى عاونته، ومنه قوله تعالى: فآزره فاستغلظ أى قواه، يقال آزر ووازر مثل أسى، وواسى. وفى قوله تعالى: ﴿غضبان أسفا﴾، أى شديد الغضب.

وفى قوله تعالى: ﴿كذاب أشر﴾، قال ابن عرفة: أى لجوجًا فى الكذب وإذا قيل: فعل ذلك أشرًا أو بطرًا فالمعنى لج فى البطر، وقال القتيبى: الأشر، المرح المتكبر، وقرأ مجاهد: أشر، ويمضى المؤلف مع كلمات كثيرة مثل: إصرًا أى عهدًا لا نفى به، وإصرى أى عهدى، وكل عهد أو عقد فهو إصر، وقيل بمعنى العقوبة عن ذنب يشق علينا، وإصرهم أى ما عقد من عقد ثقيل مثل قتلهم أنفسهم، وما أشبه ذلك من قرض الجلد إذا أصابته النجاسة، أما الآصال فهى جمع أصيل، وهو ما بين العصر إلى المغرب، يقال إصيل وأصل وآصال وآصائل، وفى قوله